لا قال فقال الا هليلج الذي بعث به فهي فابعث لي منه فقلت نعم وعجبت
من وقوعه على خبري مع كتمي له وبعثت له منه شيئا وحكى الجاحظ قال
نزلت على صديق لي اياما فلم اكل عنده لحما فعرضت له فقال اني لا اكثر من اللحم
منذ سمعت الحديث ان الله يكره البيت اللحم فقلت يا اخي انه انما اراد
البيت الذي يوكل فيه لحوم الناس بالغيبة فلم تؤخر حضور اللحم من ذلك
ومن كلام الجاحظ من رسالة ابقاك الله بقا اباديك ولا نقلنا عن ظلك
ولا اضلنا عن سبيلك فاحسان وجد الاحرار سواحت ولا اخذ الملهوف
مظلمته الا بعد واكب وكتب لي قليب المغربي والله يا قليب لولا ان كبدي
بهواك مقروحة لساجلتك هذه القطيعة ومادتك حبل المصارمة
وارجو ان الله تعالى يزيل الصبر من جفائك فنعود كذا الى مودتي
واتق العلى راغم فقد طال العهد بالاجتماع حتى كدنا ننسا كرعتد اللقا
وكتب الى ابن ابي داود يستعطفه ليس عندي اعزك الله سبب ولا
اقدر على شفيع الا ما طبعك الله عليه من الكرم والرحمة والتاميل ان
اكون من العتقا الشاكرين فتكون خير معتق واكون افضل شاكر ولعل
الله ان يجعل هذا الامر سببا لهذا الانعام وهذا الانعام سببا للانقطاع
اليكم والكون تحت اجنحتكم فتكون لا اعظم بركة ولا امن نقيبه من ذنب
اصبحت فيه ولمثلك جعلت فداك عاد الذنب وسيلة والسيئة حسنة
جعلت فداك من عاقب فقد اخر حظه وانما الاجر في الاخرة وطيب الذكر
في الدنيا على قدر الاحتمال وكرع المراير وارجو ان لا اضيع واهلك فيما بين عقلك
وكرمك وما اكثر من يعفو عن صغير الذنب وانما الفضل والسنا العفو عن عظيم الجرم
ضعيف الحرمة وان كان العفو العظيم مستطرفا من غيركم فهو تلاد فيكم حتى ربما
دعى ذلك كثيرا من الناس الى المخالفة لامركم فلا انتم عن ذلك تنكلون ولا على سالف
اخباركم تندمون وما مثلكم الا كمثل عيسى بن مريم حين كان لا يمر بملا من بني
اسرائيل الا اسمعوه شرا واسمعهم خيرا فقال له شمعون الصفا ما رايت
اليوم كلما اسمعوك شرا اسمعتهم خيرا فقال كل امرئ ينفق مما عنده وليس

عندكم

عندكم الا الخير ولا في اوعيتكم الا الرحمة وكل انا بالذي فيه ينضح ومن فصول
الفضلا قال البخل والجبن غريزة واحدة يجمعها سوء الظن بالله تعالى قال
وقال من رسالة من العدل المحض ان تحط عن الحاسد نصف عقابه لان الرجل
كل قد كفاك سطوته غيظه عليك وقال ما مسخ الله انسانا قردا الا ترك فيه
مشابهة كثيرة من الانسان ولا مسخ زمانا الا لم يترك مشابهة من الزمان
من شعره • يطيب العيش ان تلقى حكيما • غذاه العلم والفهم المصيب •
• فيكشف عنك حيرة كل جهل • وفضل العلم يعرفه اللبيب •
ومنه سقام الحرص ليس له شفاء • وداء الموت ليس له طبيب
• ان حال لون الراس عن حاله • ففي خضاب الراس مستمتع •
• هب ان من شاب له حيلة • فما الذي يحتاله الاصلع •

ومنه

• وكم كان من اصدقاء له • واعدا تفانوا جميعا وحلوا •
• تساقوا جميعا كؤوس الردا • فمات الصديق ومات العدو •
ومما اورد له الشريف الرضي وهو اعلا من طبقة شعره
• رب فتاة من بني هلال • قد عجلت الي بالسؤال •
• ما لي اراك قانى السبال • كانما كرعت في جريال •

ومالك بن انس مستفتيك

هو مالك بن انس بن عامر التيمي رضي الله عنه وكنيته ابو عبد الله امام دار
الهجرة ولد بالمدينة سنة سبعين وتسعين ويقال انه اقام في بطن امه ثلاث سنين
وكان يقول قد حمل ببعض الناس ثلاث سنين يعني نفسه وكان طويلا
شديد البياض مايلا الى الشقرة مهيبا سري اللباس والمحاسن وهو اول
من صنف في الفقه كتابا فوضع الموطا كذا قال العسكري في الاوايل ولعله
اراد بالمدينة وكان مالك اذا اراد ان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغتسل وتبخر وتطيب فاذا رفع احد صوته قال اخفض صوتك فان الله
سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي

Copyright © King Saud University